# حـــــارس الليل

**"قوم نام يابنى بقينا فى نص الليل"**

**"-نام أنت يا زوج خالتى"**

**يرد "صابر "فى قرف:**

**"- يابنى قوم نا م علشان تروح شغلك فايق"**

**- "نام أنت إحنا الليل علمنا السهر مش إحنا اللى بنحرسكم هههههه.نام وأنا هحرسك الليلة دى يا جوز خالتى"**

**وعند الفجر يرتدى ملابسه ويضرب الأرض بحذائه الميرى فيوقظ كلاب القرية وبعض أهلها الذين ينظرون إلى مؤخرته ويبصقون وعند عودته عصرا يوزعون عليه ابتسامتهم الباهتة ويوزع عليهم علب السلامون وصابون الميرى وبعض الأشياء التالفة والتافهة.**

**.....**

**متهالكا يسير ,ينادى بصوت واهن يطلب من زوجته طعام الغداء.**

**"حميد ة" تضع أمامه أطعمة لم يعهدها .سلامون وتونة وأشياء أخرى.**

**يرمقها بعينيه الضيقتين:**

**- أكيد الحاجات دى من الزفت إبن أختك .**

**حميدة تزوم.. :**

**"-- حارس إبن اختى مش زفت .هو عيبه أنه بيحب خالته وبيودها"**

**.-- الله هو الغنى ..الحاجات دى بيسرقها من الجيش .يعنى حرام.**

**حميدة تزوم بينما ينسل زوجها يدخل إلى غرفة ابنته مناديا**

**- "بت يا وحيدة ..انتى لسة نايمة"؟؟**

**يربت على كتفها ..تفتح عينيها التى حولتها الدموع إلى لون الدم يغمغم متسائلا:**

**"وجع بطنك دا يا وحيدة واجع قلبى يا بنتى"**

**وحيدة تدفس وجهها فى الوسادة الرمادية و تبكى..**

**.....**

**فى أى مكان يذهب .النظرات مصوبة إليه يتهامسون .**

**كثر سرحانه وراح يهزى بكلمات غير واضحة المعنى**

**بطن "وحيدة" بالون ينتفخ ..وبطن الأم أيضا.**

**زوجته تأكل الطعام الميرى الذى يجلبه لها "الحارس "ابن أختها**

**- "تعالى كل يا أبو وحيدة بر نفسك ياراجل"**

**ينظر إليها فى قرف.**

**-"كلى إنتى كلك قطر سكة حديد إنتى وابن أختك"**

**تردفى برود:**

- "بعيد الشر عليه داهوا اللى بيحرسنا وعمل لينا حس فى البلد"

.....

صوت حذائة الميرى يهز البيوت الطينية القميئة .

مندفعا يدفع الباب بحذائة الضخم.متجها الى غرفة البنت

خالته تدفعه تنهره :

- "رايح فين ؟؟..أبوها هنا "

يلقى فى وجهها حقيبته الميرى الحبلى بعلب التونة .

يدفعها فتسقط على الأرض ,يتخطى جسدها مندفعا إلى غرفة "وحيدة"

بينما كانت "حميدة "تحاول النهوض وجدت زوجها يمتطى جسد الحارس "وقد قطع عنقه من الوريدإلى الوريد"....